يوما البحتري ومعي دفتر فقال ما هذا فقلت شعر الشنفرى فقال
والى اين تمضي قلت اقراه على ابي العباس احمد بن يحيى فقال
لي قد رايت ابا عباسكم هذا منذ ايام فلم ار عالما بالشعر
مرضيا ولا نقادا له ناقبا ورايته ينشد ابياتا صالحة
ويعيدها الا انها لا تستوجب الترديد والاعجاب بها قلت
وما هي قال قول الربعي الحارث بن وعلة

قومي هم قتلوا اميم اخي ... فاذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لاعفون جللا ... ولئن سطوت لاوهنن عظمي

قلت وهل يكون احسن الشعر الا مثل هذا فما يعجبك
انت قال يعجبني قول ربيعة من ذواب الاسدي

ان يقتلوك فقد هتكت بيوتهم ... بعتيبة بن الحارث بن شهاب
باجلهم فقدا الى اعدائه ... واشدهم فقدا على الاصحاب

فاذا هو لا يعجب الشعر الا ما وافق مذهبه فهذا ما عرفتك
اعزك الله ان شاعرا حاذقا غيرانا قدا مهذب الالفاظ
مثل البحتري لم يكمل للنقد جميع الشعر وهذا الشعر يقوله
ربيعة بن ذواب بن ربيعة احد بني جذيمة بن قعين
من بني اسد قتل ذواب عتيبة يوم خزاز ذوابا الجلس
ابن عتيبة ولا يدري انه قاتل ابيه فلما قال ابوه ربيعة
هذا الشعر علموا ان ذواب قاتل عتيبة فقتلوه وحدثنا

ابو

ابو الغوث بن البحتري قال كان ابي يقول للامري اني اكلم
في علم الشعر من يفضل جريرا على الفرزدق والاحمد
من العلما بالشعر فيقبل له وكيف وكل امك اشد انتسابا
الى كلام جرير منه الى كلام الفرزدق فقال كذا يقول من
لا يعرف الشعر لعمري ان طبعي بطبع جرير اشبه ولكن من
اين لجرير معاني الفرزدق وحسن اختراعه جرير يجيد
النسيب ثم لا يتجاوز وهجا الفرزدق باربعة اشيا بالقين
وقتل الزبير رحمه الله وباخته جعثن وبامراته النوار
والفرزدق يهجوه في كل قصيدة بانواع هجا يخترعها ويبدع
فيها وهذا شي قد قيل في الفرزدق وجرير قبل البحتري
وقد صدق البحتري فيما قال هو بالفرزدق اشبه لميل المعاني
وكثرة الطباق والمماثلة والتجنيس والاستعارة في
شعره فهذا يصحح ايضا ما ذكرت من اعجابه بما وافق مذهبه
من الشعر وكان ابو تمام يبصر الشعر كله وينقده ويفضل
الجيد منه وان كان على غير مذهبه ولا اعلم شاعرين
اشد تباينا ولا ابعد شبها من ابي تمام ومن ابن ابي عيينة
المطبوع فان ابا تمام يصنع الكلام ويخترعه ويتعب في
طلبه حتى يبدع ويتعمق ويغرب في كل بيت ان استطاع
وابن ابي عيينة لا يصنع من هذا شيا ويرسل نفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)